الإجراءات الوقائية للحدّ من ظاهرة الحوادث المرورية

Preventive measures to reduce the phenomenon of road accidents

بلحرش علال[1]
جامعة أحمد بن بلة- وهران 01
allalbela119@gmail.com

تاريخ الوصول :2019/02/25 القبول:2020/05/12 /النشر على الخط: 2020/06/15
Received: 25/02/2019 / Accepted: 12/05/2020 / Published online : 15/06/2020

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة معرفة نظام الوقاية من حوادث المرور؛ لأنه حان الوقت لاتخاذ التدابير التربوية والثقافية والإعلامية والقانونية والردعية في آن واحد، لمحاولة التقليل من هذه المصائب وهنا لابد من بيان مدى فعالية التعاون المشترك بين كافة الأنظمة والأجهزة المختصة المعتمدة لتوفير وتحقيق السلامة المرورية.

لذلك خصت هذه الدراسة للوقوف على أهم الاستراتجيات المتخذة للحد من تفاقم ظاهرة حوادث المرور، والتي تم تقسيمها إلى مطلبين، الأول لتحديد ماهية الوقاية من حوادث المرور، والثاني لبيان التدابير الوقائية للحد من حوادث المرور.

ومن أبرز النتائج المتوصل إليها: وجوب تنسيق الجهود بين كافة المؤسسات والعمل ككتلة واحدة لأن الهدف المرجو تحقيقه واحد وهو الحد من *ظاهرة حوادث المرور*.

الكلمات المفتاحية: الإجراءات، الوقاية، حوادث المرور.

Abstract:

The aim of this study is to understand the system behind road accident prevention. The time has come to look at educational, cultural, media, legal and deterrence measures to try and prevent such tragedies. It is necessary to assess the extent to which cooperation between different organizations is how to apply such preventative measures. and bodies can be effective in ensuring road safety.

One of the most important results is that efforts should be coordinated among all institutions and work as a single bloc because the goal is one goal: to reduce the phenomenon of road accidents.

This study was dedicated to look at the most important strategies taken to reduce the phenomenon of accidents on the road. These strategies are divided into two categories; the first to identify preventative measures, and the second.

Key words: Actions, Prevention, Traffic Accidents.

[1] المؤلّف المرسل: بلحرش علال البريد الإلكتروني : allalbela119@gmail.com

1. مقدمة:

إن من أبرز المشاكل التي تعانيها كافة الدول مشكلة حوادث المرور، فهي تستنزف الطاقات البشرية والموارد المادية، خاصة أنها في تزايد مستمر.

وبالرغم من الجهود المبذولة من طرف أجهزة الدولة الأمنية والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، إلاّ أن هذه المشكلة لازالت عويصة، ووفياتها أصبحت تنافس وفيات أخطر الأمراض كأمراض القلب والسرطان.

ولذلك فإن معظم الدول تعمل جاهدة على إيجاد الحلول والاقتراحات وإدخالها حيز التنفيذ للحد من تفاقم هذه الظاهرة، والجزائر من بين هذه الدول؛ فهي تسعى بدورها إلى وضع إستراتجيات وقائية لضمان وتحقيق السلامة المرورية.

وعليه، ما هي أبرز التدابير الوقائية المتخذة من الجزائر للحد من هذه الظاهرة؟.

وللإجابة على هذه الإشكالية جاءت هذه الدراسة لتبين ماهية الوقاية من حوادث المرور، وإبراز أهم التدابير الواجب اتخاذها للحد من حوادث المرور.

2. ماهية الوقاية من حوادث المرور

الوقاية من حوادث المرور جملة مركبة من عدة ألفاظ، سنتطرق إلى مفهومها باعتبارها لفظ مفدرد وباعتبارها لفظ مركب.

1.2. مفهوم الوقاية

– لغة: من الفعل وقى، يقي، وقيا بالفتح، ووقاية بالكسر، ووقاه على وزن فاعلة: أي صانه وستره عن الأذى وحماه وحفظه، فهو واق؛ ومنه قوله ﴿ ...ۥ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٣٤﴾ ﴾؛[1] أي من دافع.[2]

– في الاصطلاح: الوقاية هي كل التدابير والإجراءات والاعمال والخطط التي تهدف إلى منع أو التقليل من وقوع فعل ضار.

2.2. مفهوم حوادث المرور

– الحادث لغة: يقال: حدث الشيء حدوثا، أي تجدد وجوده، فهو حادث وحديث، ومنه يقال: حدث به عيب إذا تجدد وكان معدوما قبل ذلك.[3]

والحدوث: عبارة عن وجود الشيء بعد عدمه.[4]

– المرور لغة: يقال: مَرَّ عليه وبه، يَمُرُّ مَرًّا أي اجتاز، ومَرَّ يَمُرُّ مَرًّا ومرورًا، أي ذهب.[5]

والمرور: المضيُّ والاجتياز بالشيء، والممر: موضع المرور.[6]

---

[1]– سورة الرعد، الآية: 34.

[2]– تاج العروس من جواهر القاموس، الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، د.ن: دار الهداية، ج 40، ص 226.

[3]– الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية– بيروت، ج 01، ص 124.

[4]– البركتي، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية، ط 01، 1424هـ– 2003م، ج 01، ص 77.

[5]– جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر– بيروت، ط 03، 1414هـ، ج 05، ص 165.

[6]– الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين– بيروت، ط 04 1407هـ– 1987م، ج 02، ص 815.

– حوادث المرور في الاصطلاح: هي كل ما يتعرض له مستخدمو الطريق من اصطدام ودعس وانقلاب وسقوط ونحو ذلك، سواء كانوا ركاب أو راجلين، سائرين أو واقفين أو جالسين، وسواء كانت وسائل نقلهم مركبات آلية كالسيارات والقطارات...الخ أو حيوانات.[1]

3.2. مفهوم الوقاية من حوادث المرور

الوقاية من حوادث المرور هي كل التدابير الفعلية العملية القبلية المبذولة من قبل العديد من الأشخاص، والعديد من قطاعات المؤسسات الخاصة منها والعامة، من أجل منع وقوع الحوادث المرورية أو على الأقل التقليل منها أو من نتائجها السلبية على الفرد والمجتمع على حد سواء.[2]

4.2.: أنواع الوقاية من حوادث المرور

– الوقاية قبل وقوع الحادث: وهي أنجع الطرق لتخفيض نسبة حوادث المرور وتحديد الأسباب المتعلقة بها، وتشمل مجموعة من الاحتياطات الوقائية تؤخذ قبل وقوع الحادث، وتعتبر أهم مرحلة في الطريق الوقائي، وهي تهدف إلى:[3]

- ✓ تفادي مخاطر الحوادث.
- ✓ تربية مستعملي الطريق.

– الوقاية بعد وقوع الحادث: وهي تشمل جميع الإجراءات المتخذة منذ الوهلة الأولى للحادث إلى غاية وصول المريض إلى المصلحة الإستشفائية، وهي تهدف إلى تخفيض نسبة الموتى.[4]

3. التدابير الوقائية للحد من حوادث المرور

إزاء النتائج التي تخلفها حوادث المرور، نسعى في هذا المطلب إلى التعرف على آليات تحقيق الوقاية المرورية، حيث ينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في:

- الكشف عن دور التربية والتوعية المرورية في تحقيق الوقاية.
- تسليط الضوء على تشرع الرقابة وتنظيمها
- التعرف على منظومة الإسعافات وبيان أهمية تنسيق الجهود بين مختلف الهيئات

1.3. التربية والتوعية المرورية

تعد المشكلة المرورية مشكلة وعي اجتماعي، حيث لها علاقة وطيدة بقيم وتربية أفراد المجتمع فباعتبار طفل اليوم هو رجل المستقبل وجب على المجتمع حمايته وتربيته تربية سليمة، ولهذا تعد منظومة التوعية والتربية المرورية أول التدابير الوقائية، ويجب أن تكون في مؤسسات معينة ووفق محاور أساسية.

---

[1]– محمد علي مشبب القحطاني، أحكام الحوادث المرورية في الشريعة الإسلامية، رسالة ماجيستر، جامعة أم القرى– مكة المكرمة، 1408هـ– 1988م، ص 215.

[2]– أحسن مبارك طالب، سبل الوقاية من حوادث المرور، الندوة العلمية (التجارب العربية والدولية في تنظيم المرور)، مركز الدراسات والبحوث– الجزائر، 1430هـ– 2009م، ص 15.

[3]– بن عباس فتيحة، دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر: مقارنة بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية (دراسة وصفية استطلاعية)، رسالة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام– جامعة الجزائر 03، 2001–2012م، ص 311.

[4]– المرجع نفسه، ص 313.

– مؤسسات الوعي المروري:

* المدرسة: تعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي لجأت إليها المجتمعات الحديثة لتلبية حاجات تربوية وتعليمية عجزت عن تأديتها الأسرة بعد تعقد الحياة، فأصبحت تساهم بأطوارها المختلفة في تطوير مهارات الأفراد نحو السلوك الصحيح بما تمتلكه من وسائل وتقنيات في عمليتي التعلم والتعليم وتؤثر إيجابيا في الارتقاء بالسلوك المروري لدى المتعلم، ولهذا كان من توصيات العديد من الدراسات:

إدماج منهاج التربية المرورية كمقرر مستقل في مناهج وزارة التربية والتعليم، وتوفير التقنيات الحديثة لتبسيط عرضه وسهولة استيعابه، وتسهيل دور المعلم في إيصال المعلومة.[1]

ومن أبر المواضيع التي يحسن أن يضمها هذا المنهاج: نظام المرور المعمول به في الجزائر، آداب المرور، اللوحات الإرشادية المرورية، كيفية التعامل مع الطريق والمركبة، أسباب حوادث المرور الإسعافات الأولية، تخصيص أيام توعوية حول الوقاية من حوادث المرور.[2]

* الأسرة: هي المؤسسة القاعدية لبناء أي سلوك فردي أو جماعي في المجتمع، كما أنها البيئة الأولى التي ينشأ فيها الفرد ليتعلم الأخلاق والقيم والمعايير التي تهيئه للمشاركة في مختلف نواحي الحياة.

وباعتبار الأسرة هي الخلية الأساسية داخل المجتمع فإنه يقع على عاتقها مسؤولية التوعية والتربية المرورية، وذلك لقدرتها على التأثير والتغيير في سلوك الفرد الداخلي والخارجي، ومن بين إسهامات الأسرة في ذلك:[3]

- أن تكون الأسرة قدوة لأبنائها من حيث ممارسة التصرفات السليمة نحو احترام إشارات المرور.
- تدريب الأبناء على طريقة المشي على الرصيف وقطع الشارع في الأماكن المخصصة.
- تعويد الأبناء على وضع حزام الأمان بمجرد الركوب، وضرورة جلوس الأطفال في المقاعد الخلفية.
- تعليم الأبناء أصول القيادة، وزيادة معرفتهم بأدوات تنظيم المرور ووجوب احترامها.

* مصالح الأمن: هم الأجهزة القائمة على مهمة الأمن بصفة عامة والأمن المروري بصفة خاصة ولهذا هم هيئة نظامية تحافظ على تعميم الأمن في البلاد، حيث يقع على عاتقهم تنفيذ القانون.[4]

ومن بين هذه الأجهزة الأمنية شرطة المرور؛ وهم رجال الشرطة المكلفين بمراقبة حركة المرور للمركبات والراجلين، وتنظيم حركة السير في الشوارع والميادين العامة، وتطبيق قانون المرور على المخالفين لقواعد السير في الطرقات لضمان السلامة المرورية لجميع مستخدمي الطريق.[5]

ولبروز فعالية رجال شرطة المرور في أداء مهامهم ينبغي عليهم التمتع بما يلي:[1]

---

[1]– محمد سعد الدين، التربية المرورية في التعليم، مؤتمر التعليم والسلامة المرورية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية– الرياض 2006م، ص 08.

[2]– محمد طاهر طبعلي/ شعبان بالقاسمي، دور المدرسة في التوعية المرورية، الملتقى الوطني (حوادث المرور بين مستعملي الطريق وتنظيم المرور)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر– باتنة 2013م، ص 259.

[3]– المقدم حسنية أحمد شاهين، الأسرة ودورها في التوعية المرورية، دورة تدريبية (تنمية مهارات رجال المرور في مجال التوعية المرورية)، كلية التدريب– جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1428هـ– 2007م، ص 20.

[4]– بن عباس فتيحة، المرجع السابق، ص 51.

[5]– ياسمينة بونعارة، الرضا عن أداء شرطي المرور وسلوكه ودوره في تكوين صورته الذهنية لدى السائقين (دراسة استطلاعية في مدينة قسنطينة)، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية– قسنطينة، مجلة المعيار عدد: 42، جوان 2017م، ص 33.

– الصرامة في تطبيق قانون المرور بغض النظر عن طبيعة الشخص، وتوسيع مجال سحب الرخص.

– إعداد دليل مكتوب بالقوانين والأنظمة والتعليمات المرورية النافذة، وتوعية كافة المواطنين بذلك.

– زيادة أعداد أعوان المرور والتركيز على تأهيلهم لزيادة الرقابة، بالإضافة إلى تكثيف تنظيم الأيام الدراسية والاجتماعات الدورية لرفع مستوى التوعية المرورية لديهم ولدى المواطنين.

– الإعلان عن حوافز للسائقين الذين تخلوا سجلاتهم من المخالفات والحوادث ضمن فترة زمنية تحددها لجنة تشكل لهذه الغاية.

* وسائل الإعلام: يعد الإعلام بمكوناته الثلاثة (المقروءة والمسموعة والمرئية) مادة ذات تأثير وحضور واسع، حتى أصبحت تساهم بدرجة كبيرة في معالجة المشاكل وتدارك النقائص، حيث نجدها تلعب دورا فعالا في التحسيس والوقاية المرورية؛ لأنها تخاطب جميع أفراد المجتمع بمختلف فئاتهم وتركيباتهم الاجتماعية واختلاف توجهاتهم.[2]

وزيادة على المجهودات الجبارة التي يبذلها الإعلام في التوعية من أجل التقليل من حوادث المرور نقترح عليه –بمختلف وسائله– مجموعة من الإضافات، والتي تتمثل في:[3]

– بث معلومات عن حالة الطريق عبر القنوات الإذاعية أثناء ساعات الذروة (بداية ونهاية الدوام) لتحقيق الغاية المرجوة.

– إدراج ركن النشرة المرورية عبر التلفزة الوطنية تقدم فيه نصائح وإرشادات للسواق، والتعريف بأحوال الطقس والطرقات.

– تخصيص فقرة تهتم بمواضيع التربية والتوعية المرورية في الصحف اليومية.

– طبيعة الرسائل والمعلومات الموجهة يجب أن تكون مختصرة مبسطة، دقيقة وقادرة على جلب انتباه المتلقي بغض النظر عن ثقافته.

– العمل على الوصول لأكبر عدد من الجمهور بأقل الكلف وبأسرع وقت ممكن، مع الاستمرارية والتكرار لضمان وصول الرسالة ولترسيخ مضامينها في ذهن المتلقي.

– توحيد الجهود بين وسائل الإعلام والعمل ككتلة واحدة لأن الهدف المرجو تحقيقه واحد وهو الحد من ظاهرة حوادث المرور.

– محاور الوعي المروري

من أجل الحد من تفاقم ظاهرة حوادث المرور وضمان السلامة المرورية، يجب العناية بثلاث عناصر مهمة وهي:

* العنصر البشري: وهو العنصر الرئيسي الأول للعملية المرورية، ويشمل السائق والراجل،[4] حيث يتحمل القسط الأعظم من المسؤولية في وقوع الحوادث، فقد قدرت نسبة حوادث المرور بسبب العنصر البشري عام 2015 بـ 94.47%.[5]

وبما أن السائق هو العنصر الفعال، فلابد من توفر عدة صفات فيه، أبرزها:[1]

---

[1]– إيمان هاجر مقديش، إستراتيجية الإعلام الأمني وآليات ترسيخ التوعية والوقاية المرورية بالجزائر، جامعة عبد الحميد ابن باديس– مستغانم، مجلة العلوم الإجتماعية، المجلد: 04، العدد: 06، ص 08.

[2]– الكندي عادل بن محمد، الوعي المروري (مفهومه، أهميته، أهدافه، محاوره، مؤسساته)، المديرية العامة لتطوير المناهج، دائرة تطوير مناهج العلوم الإنسانية– قسم المهارات الحياتية، سلطنة عمان، 20012م، ص24.

[3]– بن عباس فتيحة، المرجع السابق، ص 81 وما بعدها.

[4]– حدة يوسفي/ محمد روبي، رؤية تربوية لدور المسرح المدرسي في تعزيز الوعي المروري لدى الطفل، الملتقى الوطني (حوادث المرور بين مستعملي الطريق وتنظيم المرور)، المرجع السابق، ص 238.

[5]– شنبي صورية/ بلخضر السعيد، استخدام الأنظمة الذكية لمعالجة أهم مسببات حوادث المرور في الجزائر، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، العدد: 05، مارس 2018م، ص 53.

- الكفاءة الجسدية والعقلية والعصبية، نحو سلامة الحواس، خاصة حاسة النظر.
- الإحساس بالمسؤولية.
- معرفة أنظمة وتعليمات المرور واحترامها.
- استخدام حزام الأمان.
- توفير حقيبة الإسعافات الأولية والوسادة الهوائية.

أما فيما يخص الراجلين؛ فهم الأفراد أو الجماعات الذين يستخدمون الشوارع والطرقات سيرا على الأقدام، ولذلك يجب عليهم:[2]

- عبور الطريق في الأماكن المخصصة.
- التأكد من خلو الطريق قبل القيام بعملية العبور.
- عدم استعمال وسائل اللهو نحو الهواتف عند العبور.

* المركبة: هي كل وسيلة نقل بري تسير على الطريق بوسائلها الخاصة، بمحرك أو تدفع أو تجر.[3]

وتعد المركبة وصلاحيتها للاستعمال من العناصر المهمة التي تحفظ سلامة الفرد والمجتمع؛ لأنها تأتي في المرتبة الثانية في مسببات حوادث المرور بعد العنصر البشري بنسبة 3.19% سنة 2015.[4]

وللحد من تفاقم هذه الظاهرة نرى أنه من الضروري:[5]

- إجراء عمليات فحص منتظمة للمركبات بشكل إلزامي، وتشديد الرقابة وتكثيفها على وكالات الفحص التقني، خاصة التابعة للخواص.
- تشديد العقوبة على الوكالات المخالفة للإجراءات المعمول بها في مجال الفحص التقني، وذلك للاعتبار
- دراسة إمكانية سحب جميع المركبات التي يزيد عمرها عن 50 سنة من الحظيرة الوطنية.

* الطريق: في مجال حوادث المرور، هو المسلك الذي أوجدته السلطات في البلد، من أجل تسهيل حركة مرور الأشخاص، سواء كانوا مشاة أو راكبين وهي المعبدة، والتي لها قواعد تنظم الحركة المرورية فيها بين مستخدميها، وتحدد حقوق وواجبات كل منهم، وهي تشمل عادة وسط الطريق ورصيف.[6]

ونظرا لأهمية الطريق في العملية المرورية، واحتلاله المرتبة الثالثة في مسببات حوادث المرور بنسبة 2.34% سنة 2015،[7] فإنه لابد من توفير ومعالجة بعض النقائص، ومن أجل ذلك نقترح ما يلي:[1]

---

[1]- الجمهورية اليمنية- المركز الوطني للمعلومات، الجهاز المركزي للإحصاء، السلامة المرورية، ص 02.

[2]- المرجع نفسه، ص 03.

[3]- سعيدة لعموري، الوقاية من حوادث المرور في التشريع الجزائري، مجلة الاجتهاد القضائي، جامعة الشيخ العربي التبسي تبسة- الجزائر، العدد: 15، سبتمبر 2017م، ص 292.

[4]- شنبي صورية/ بلخضر السعيد، المرجع السابق، ص 53.

[5]- اللجان الإقليمية للأمم المتحدة، تحسين السلامة المرورية على الصعيد العالمي (وضع الهداف الإقليمية والوطنية للحد من الحوادث المرورية على الطرق)، الأمم المتحدة- نيويورم وجنيف، 2010م، ص 46.

[6]- عمار شويمت، أحكام حوادث المرور والأثار المترتبة عليها في الشريعة الإسلامية، رسالة ماجيستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر- باتنة، 2010- 2011م، ص 06.

[7]- شنبي صورية/ بلخضر السعيد، المرجع السابق، ص 53.

- مراعاة التصميم والتخطيط الهندسي العالمي في إنجاز طرقاتنا.
- تعميم إنشاء الطرق المزدوجة بين كافة المدن، وتزويدها بممر الراجلين العلوي، ومراعاة تنقل فئة ذوي الإحتياجات الخاصة.
- تعميم صيانة الطرق، وتزويدها بالإضاءة والإشارات واللوحات الإرشادية والتحذيرية.
- إقامة المآوي في المنحدرات بغية استعمالها في توقيف المركبات عند الحالات الاضطرارية.
- إقامة مرافق ملائمة لراحة السواق المسافرين، وتشجيع السواق على احترام فترات السياقة والراحة.

2.3. تشريع الرقابة المرورية وتنظيمها

– تشريع الرقابة المرورية

تقوم الدولة بسلسلة من الإجراءات التشريعية الردعية للحد من حوادث المرور، وتحقيق السلامة المرورية، يتمثل أهمها في التالي:[2]

* إعداد وتطوير القوانين والتشريعات منذ قانون 2001، مرورا بقانون 2005، ثم قانون 2009، ثم قانون 2010، وصولا إلى القانون الحالي الذي صدر عام 2017، والمتعلق بتنظيم حركة المرور عبر الطرق وسلامتها والذي تضمن تدابير وأحكام جديدة، وإجراءات ردعية للحيلولة من استمرار ظاهرة حوادث المرور.

* تحديد قانون المرور للقواعد الخاصة بحركة المرور، ويلاحظ المتفحص لهذا القانون أن أغلب فصوله تتناول حقوق وواجبات مستعملي الطريق بهدف ضمان أحسن الظروف الأمنية لهم.

* فرض استخدام حزام الأمان لجميع مستخدمي المركبات، ومنع استعمال الهاتف أثناء القيادة.

* إنشاء المركز الوطني للأمن والوقاية عبر الطرق منذ عام 1998، الذي يتوفر على مجلس توجيهي يمثل القطاعات ذات العلاقة بالسلامة المرورية، كالوزارات والمصالح الأمنية والحماية المدنية والجمعيات، للقيام بنشر ثقافة الوقاية والأمن عبر الطرق.

– تنظيم الرقابة المرورية

مهما كان قانون المرور جيدا فإنه لا يتبين محتواه إلا بالتطبيق، ولهذا يجب على الهيئات المختصة لتطبيقه مايلي:[3]

* تكثيف المراقبة من أجل تعويد مستعمل الطريق بالقوانين الواجب احترامها.

* الصرامة في تنفيذ العقوبات لردع المخالفون وإشعارهم بسلطان القانون.

* تحديد السرعة على مجمل المناطق؛ لأن السائق لا يمتلك الوقت الكافي للملاحظة والتحرك، وهذا الإجراء كباقي الإجراءات، لن يكون له تأثير إلا بالصرامة في تطبيقه.

3.3. منظومة الإسعافات وتنسيق الجهود

– منظومة الإسعافات

* تعريف الإسعافات الأولية: هي المساعدة أو المعالجة التي تقدم لشخص ما تعرض لإصابة أو مرض مفاجئ في مكان لا تتوفر فيه وحدة متخصصة للتعامل مع مثل هذه الحالة، وذلك باستخدام ما يتوفر في الوسط المحيط.[1]

---

[1] – صبيحة نعمة ضهد، دراسة استطلاعية حول ظاهرة الحوادث المرورية في محافظة ذي قار (الأسباب والحلول)، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد: 20، 2015م، ص 645.

[2] – فوزي بودقة، الوقاية من حوادث المرور في الجزائر (التحديات والبدائل)، الملتقى الدولي الثالث حول: تطبيقات الأرغنوميا بالدول السائرة في طريق النمو (الواقع والآفاق)، 26- 27 أكتوبر 2015م، الجزائر، ص 91- 92.

[3] – بن عباس فتيحة، المرجع السابق،ص 312.

* الاقتراحات الوقائية الواجب توفرها في المنظومة: وقد تكون هذه الإسعافات هي الفاصل بين الحياة والموت في الكثير من الأحيان، لذا فالتدرب على التصرف السليم إضافة لعامل السرعة عنصرا أساسيان في الإسعاف الأولي، وبناء على هذا نشير إلى ضرورة:[2]

تدريب السائقين على نحو يكفل إنقاذ المصابين في أماكن وقوع الحوادث في دارس السياقة ؛ لأن في غالب الأحيان أول من يصل لمكان الحادث سائق.

نشر وحدات التدخل والإسعاف عبر الطرق الوطنية والمحاور التي تعرف حوادث مرور متكررة.

تطوير وسائل وأساليب التدخل والإسعاف العاجل، وتشجيع مبادرة المديرية العامة للحماية المدنية المتمثلة في إنشاء وحدة المروحات الخاصة للتدخل والإسعاف.

تخصيص جناح في المستشفيات لضحايا حوادث المرور وتحسين خدماته.

– تنسيق الجهود

على ضوء كل المعطيات التي تشير إلى ارتفاع نسب حوادث المرور، يجب علينا تبني برنامج موسع للوقاية والحد من هذه الظاهرة، وأساسه تكاثف الجهود التي تبذلها مختلف القطاعات وعلى كل المستويات، وإشراك جميع الهيئات المعنية بسلامة المرور على الطرق، وذلك للبحث عن حلول تساهم مساهمة فعالة في الحد من الزيادة المستمرة لحوادث المرور، بحيث يتم التنسيق بين هذه الجهود من قبل مركز أو هيئة معينة، بحيث يكتب لها الاستمرارية وتتوفر لها الإمكانيات الكافية للبحث والتدريب والاتصال والتشاور والتعاون لإحداث تغيرات جوهرية اتجاه سبل الوقاية، ووضع خطة عمل وطنية تحدد أعمال معينة، ويكون لهذه الهيئة الاستقلالية التي تمكنها من ترشيد الجهات المختلفة في حالة تقصيرها في أداء واجبها في ما يخص الوقاية من حوادث المرور.[3]

4. خاتمة:

وفي ختام بحثنا نخلص إلى القول أنه من الممكن التقليل من حوادث المرور، ولعل أهم التدبير في ذلك هو:

– إشراك كل الفاعلين الاجتماعيين من أسرة ومؤسسات تربوية ومؤسسات أمنية وإعلامية، في ترسيخ ثقافة مرورية وقائية تربوية توعوية، والتي تندرج ضمن الإجراءات الوطنية للسلامة المرورية.

– تحديث قانون المرور بين فترة وأخرى، والصرامة في تطبيقه على مستعملي الطريق، وبيان دوره كآلية مساهمة في الوقاية المرورية

– العمل على فرض تعلم مبادئ الإسعافات الأولية لكل مستعملي الطريق، وتنسيق الجهود بين كافة الوزارات والهيئات والقطاعات المتخصصة؛ لأن حادث المرور في ذاته عبارة عن تداخل عدة أسباب فيما بينها.

وفي الأخير، أتوج هذا البحث ببعض التوصيات وهي كالتالي:

– تثمين دور الشرائح المجتمعية في عمليات التحسيس التي تتناول بالدراسة موضوع الوقاية من الحوادث المرورية.

– تثمين مشاركة وسائل الإعلام المختلفة وخاصة البرامج الإشهارية للوقاية من حوادث المرور.

– تنويع اللوحات الإشهارية الخاصة بالتربية المرورية وعرضها بطريقة تتلاءم والفئات العمرية المختلفة.

---

[1]– عادل علي، الإسعافات الأولية لسائقي الحافلات، جامعة المجمعة، 1433هـ، ص 10– 11.

[2]– المرجع نفسه، ص 12 وما بعدها.

[3]– حسن طالب، دور المؤسسات التربوية من تعاطي المخدرات، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف الأردنية– الرياض 2007م، ص 13.

- تفعيل الطب المروري وإبرام اتفاقية مع مصالح طب العمل لتحرير شهادة الأهلية في السياقة.
- ضبط تسيير المنشآت القاعدية وتخطيط إنجاز الطرقات من طرف مختلف الهيئات المختصة.
- إدراج مادة التربية المرورية في النظام التربوي الجزائري، وترقيتها حسب تدرج المستويات.
- ضرورة تنسيق جهود جميع المصالح المعنية، وتوحيد المعلومات لاكتشاف الأسباب الرئيسة المتسببة في الحوادث المرورية.

5. قائمة المصادر والمراجع:

- **القران الكريم**: رواية حفص عن عاصم.
- **المؤلفات:**

- البركتي، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية، ط 01، 1424هـ- 2003م، ج 01.
- تاج العروس من جواهر القاموس، الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، د.ن: دار الهداية، ج 40.
- جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر- بيروت، ط 03، 1414هـ، ج 05.
- الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، ط 04 1407هـ-1987م، ج 02، ص 815.
- الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية- بيروت، ج 01.
- الكندي عادل بن محمد، الوعي المروري (مفهومه، أهميته، أهدافه، محاوره، مؤسساته)، المديرية العامة لتطوير المناهج، دائرة تطوير مناهج العلوم الإنسانية- قسم المهارات الحياتية، سلطنة عمان 2012م.

- **الرسائل:**

- بن عباس فتيحة، دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر: مقارنة بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية (دراسة وصفية استطلاعية)، رسالة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام- جامعة الجزائر 03، 2001-2012م.
- عمار شويمت، أحكام حوادث المرور والآثار المترتبة عليها في الشريعة الإسلامية، رسالة ماجيستر كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر- باتنة، 2010- 2011م.
- محمد علي مشبب القحطاني، أحكام الحوادث المرورية في الشريعة الإسلامية، رسالة ماجيستر جامعة أم القرى- مكة المكرمة، 1408هـ- 1988م، ص 215.

- **المقالات:**

- سعيدة لعموري، الوقاية من حوادث المرور في التشريع الجزائري، مجلة الاجتهاد القضائي، جامعة الشيخ العربي التبسي، تبسة- الجزائر، العدد: 15، سبتمبر 2017م.
- شنبي صورية/ بلخضر السعيد، استخدام الأنظمة الذكية لمعالجة أهم مسببات حوادث المرور في الجزائر، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، العدد: 05، مارس 2018م.
- صبيحة نعمة ضهد، دراسة استطلاعية حول ظاهرة الحوادث المرورية في محافظة ذي قار (الأسباب والحلول)، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد: 20، 2015م.
- ياسمينة بونعارة، الرضا عن أداء شرطي المرور وسلوكه ودوره في تكوين صورته الذهنية لدى السائقين (دراسة استطلاعية في مدينة قسنطينة)، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية- قسنطينة، مجلة المعيار عدد: 42، جوان 2017م.

– إيمان هاجر مقديش، إستراتيجية الإعلام الأمني وآليات ترسيخ التوعية والوقاية المرورية بالجزائر جامعة عبد الحميد ابن باديس– مستغانم، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد: 04، العدد: 06.

- **المداخلات:**

– حدة يوسفي/ محمد روبي، رؤية تربوية لدور المسرح المدرسي في تعزيز الوعي المروري لدى الطفل، الملتقى الوطني (حوادث المرور بين مستعملي الطريق وتنظيم المرور)، 2013م، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر– باتنة.

– فوزي بودقة، الوقاية من حوادث المرور في الجزائر (التحديات والبدائل)، الملتقى الدولي الثالث حول: تطبيقات الأرغنوميا بالدول السائرة في طريق النمو (الواقع والآفاق)، 26– 27 أكتوبر 2015م الجزائر.

– محمد سعد الدين، التربية المرورية في التعليم، مؤتمر التعليم والسلامة المرورية، 2006م، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية– الرياض.

– محمد طاهر طبعلي/ شعبان بالقاسمي، دور المدرسة في التوعية المرورية، الملتقى الوطني (حوادث المرور بين مستعملي الطريق وتنظيم المرور) 2013م، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر– باتنة .

الندوات العلمية والدورات التدريبية

– أحسن مبارك طالب، سبل الوقاية من حوادث المرور، الندوة العلمية (التجارب العربية والدولية في تنظيم المرور)، مركز الدراسات والبحوث– الجزائر، 1430هـ– 2009م.

– حسن طالب، دور المؤسسات التربوية من تعاطي المخدرات، دورة تدريبية، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف الأردنية– الرياض، 2007م.

– عادل علي، الإسعافات الأولية لسائقي الحافلات، ندوة علمية، جامعة المجمعة، 1433هـ.

– المقدم حسنية أحمد شاهين، الأسرة ودورها في التوعية المرورية، دورة تدريبية (تنمية مهارات رجال المرور في مجال التوعية المرورية)، كلية التدريب– جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1428هـ– 2007م.

- **اللجان ومراكز البحوث**

– اللجان الإقليمية للأمم المتحدة، تحسين السلامة المرورية على الصعيد العالمي (وضع الهداف الإقليمية والوطنية للحد من الحوادث المرورية على الطرق)، الأمم المتحدة– نيويورم وجنيف، 2010م.

– الجمهورية اليمنية– المركز الوطني للمعلومات، الجهاز المركزي للإحصاء، السلامة المرورية.

- **مواقع الانترنت:**

-http://www.enacta.orga/contact.php.